تعرض المراهقين للعنف الرمزى بدراما التليفزيون المصري
وتأثيراته المرغوبة وغير المرغوبة

آية أمين عبدالوهاب أحمد البيلي
ا.د.اعتماد خلف معبد
استاذ الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.شيرين محمد المصرى
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Aya A. Abd El-Wahab
Prof.Itemad K. Moebed
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Shereen M. El-Masry
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

المشكلة: يكمن تحديد المشكلة فى محاولة الإجابة على التساؤل الرئيسى ما التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة لتعرض المراهقين للعنف الرمزى بدراما التليفزيون المصرى؟

الأهمية: أهمية دراسة تعرض المراهقين للدراما التليفزيونية لظاهرة العنف الرمزى وتأثيرتها المرغوبة وغير المرغوبة عليهم.

الاهداف: تسعى الباحثة من خلال هذة الدراسة الى تحقيق هدف رئيسى وهو: التعرف على مدى تأثيرات العنف الرمزى فى دراما التليفزيون المصرى على المراهقين.

النوع والمنهج: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التى أستخدمت منهج المسح الإعلامى الميدانى عن طريق مسح عينة عشوائية من المراهقين عينة الدراسة.

المجتمع والعينة: تمثل مجتمع الدراسة الميدانية فى فئة المراهقين فى سن ١٨ عاما بالجامعات المصرية (حكومى، وأزهرى، وخاص) على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مبحوثا، وذلك على جامعات (عين شمس، والأزهر، والجامعة الحديثة) فى الفترة من ١ مايو ٢٠٢٢ إلى ٣١ اغسطس ٢٠٢٢.

الادوات: إستمارة الأستبيان.

النتائج: توصلت الدراسة إلى أن أهم استجابات المراهقين لمشاهد العنف الرمزى الموجودة بالدراما المصرية وفقا للنوع، هو "أتجاهل العنف الرمزى مع المشاهدة أحيانا" والتى جاءت بالترتيب الأول ممن يشاهدون الدراما المصرية، يليها بالترتيب الثانى جاءت "أنفعل وأغضب" ممن يشاهدون الدراما المصرية، وبالترتيب الثالث والأخير جاءت "لا أهتم بمثل هذه المشاهد" ممن يشاهدون الدراما المصرية. كما أشارت نتائج الدراسة أيضا إلى وجود علاقة إرتباطية إيجابية ذات دلآله إحصائية بين معدل تعرض المراهقين للدراما التليفزيونية المصرية عينة الدراسة وبين مدى تأثرهم بالعنف الرمزى، حيث جاءت قيمة أختبار سبيرمان ٠,١٥٧، وهى قيمة ذات دلآله إحصائية عند مستوى دلآله ٠,٠١، أثبتت نتائج الدراسة الميدانية وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الذين يشاهدون الدراما التليفزيونية المصرية تبعا لإختلاف المتغيرات الديموغرافية (النوع، الكلية، الجامعة) فى إتجاهاتهم نحو تأثيرات العنف الرمزى (المرغوبة وغيرالمرغوبة) بالدراما المصرية.

الكلمات المفتاحية: العنف الرمزى، الدراما المصرية، التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة، المراهقين.

Teenagers' Exposure to Symbolic Violence in Egyptian Television Drama and Its Desirable and Undesirable Impacts

Problem: of the study can be identified in the following main question: What are the desirable and undesirable effects of teenagers ' exposure to symbolic violence in television drama?.

Importance: of the studying the exposure of adolescents to television drama of symbolic violence and its desirable and undesirable impact on them.

Objectives: The study aimed to identify the extent of the effects of symbolic violence in T.v drama on teenagers'.

Type& Methods: This is a descriptive study, which used the field media survey method by surveying a random sample of teenagers'.

Society& sample: The category of adolescents aged 18 years in Egyptian universities (government, Al-Azhar& private) on a random sample of 400 respondents, in the from May 1, 2022 to August 31, 2022.

Tool: Questionnaire.

Results: The study found that the most important responses of teenagers' to scenes of symbolic violence in Egyptian drama came in the first order, "I ignore symbolic violence while watching sometimes", followed by "I get excited and angry" in the second order, and "I don't care about such scenes" came in the third and last order, The results of the study also indicated that there is a statistically significant positive correlation between the rate of teenagers' exposure to Egyptian television drama the study sample, and the extent of the impact of symbolic violence, where the Spearman test value= 0.157, which is a statistically significant value at the level of significance= 0.01.

The results of the field study proved that there are statistically significant between the average of teenagers who watch TV dramas, depending on the different demographic variables (gender, College, University) in their attitudes the effects of symbolic violence (desirable and undesirable) in Tv drama.

Key Words: Symbolic violence- Egyptian drama- Desired and undesirable effects- Teenagers.

مقبول للنشر فى: ٩/ ٨/ ٢٠٢٣

مقدمة:

لاحظ العالم تطورا كبيرا فى مجال التليفزيون بعد الطفرة النوعية التى حققتها تكنولوجيا الإتصالات حيث توسعت نطاقات البث وأنتشر التليفزيون وأصبح يتميز بعرض المحتوى السمعى والبصرى معا من أفلام ومسلسلات وبرامج ومسرحيات وغير ذلك من الفنون.

وللدراما التليفزيونية دور فى إنتشار معدلات العنف بشكل عام والعنف الرمزى خاصة بين الشباب المراهقين فى المجتمع المصرى، مما زاد من إنتشار هذا النوع من العنف من خلال إنسيابه فى العقل والفكر دون شعور الضحية به لأنه يتميز بالتخفى وراء الرموز والدلالآت والمعاني.

وقد تم التركيز فى الدراسة الحالية على "دراسة تعرض المراهقين للعنف الرمزى بدراما التليفزيون المصرى وتأثيراتة المرغوبة وغير المرغوبة عليهم"، ونظرا لأهمية الدراما التليفزيونية فى التأثير على سلوكيات المشاهدين وخاصة الشباب؛ فهى تقدم الواقع الحقيقى للمشاهدين وتتناول قضاياهم ومشكلاتهم الإنسانية والإجتماعية المؤثرة على حياتهم بشكل يومى وتؤدى دورا حيويا وجوهريا فى التأثير على عقول المشاهدين وأنماط أفكارهم وسلوكاياتهم، لأنهم يتأثرون بالشخصيات الدرامية التى يشاهدونها والعبارات اللفظية والأفعال المسيئة لأنها تمثل قوة حقيقية فى التأثير على قيم وثقافة الأفراد ونظرتهم للأمور المختلفة مما قد ينعكس على علاقتهم بألآخرين.

وبذلك يعتبر العنف الرمزى أحد أهم أنواع العنف لأنه عنف يتسلل إلى نفوس وعقليات وذهنيات الأفراد دون إدراك كى يحدث تأثير عميق على الإنفعالات والأحاسيس لدى المراهقين.

ولتحديد موضوع الدراسة بشكل دقيق قامت الباحثة بإجراء دراسة إستطلاعية على عينة قوامها ٤٠ مبحوثا من المراهقين فى سن ١٨ عاما بما يعادل ١٠% من عينة الدراسة الأصلية، وجاءت نتيجة مدى تعرض المراهقين للعنف الرمزى كالتالى: حيث جاءت (دائما) فى الترتيب الأول بنسبة ٥٨,٣%، وجاءت (احيانا) أتعرض للعنف الرمزى فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٣%، وجاءت (لا أتعرض) للعنف الرمزى فى الترتيب الثالث بنسبة ١٨,٧% من إجمالى العينة، وجاءت نتيجة نسبة التأثير عند مشاهدة المراهقين للعنف الرمزى بالدراما المصرية كالتالى: جاءت يتاثرون جدا بنسبة ٧٠%، وجاءت إلى حد ما يتأثرون بنسبة ١٤%، كما جاءت لا يتأثرون عند مشاهده العنف الرمزى بنسبة ١٦%، بينما جاءت نتيجة مدى إستجابات المراهقين لمشاهد العنف الرمزى بالدراما كالتالى: جاءت أنفعل وأغضب بنسبة ٥٦% عند مشاهدة عمل درامى يحتوى على عنف رمزى، ٢٨% من إجمالى العينة لا تهتم بمثل هذه المشاهد، ١٦% تتجاهل العنف الرمزى مع المشاهده أحيانا عند مشاهده عمل درامى يحتوى على عنف رمزى، وجاءت نتيجة أهم مظاهر العنف الرمزى التى يتعرض لها المراهقين أثناء مشاهدة الدراما التليفزيونية كالتالى: والتى جاءت فى مقدمتها سب الآخرين والتعدى عليهم وأحتقارهم، ويليها طرح مشاهد بها نكت عنصرية تحقر من الآخرين، وكذلك تقديم مشاهد بها عبارات سياسية مسيئة للدولة مكتوبة على الجدران، وأخيرا بيان مشاهد بها إنتهاك لخصوصية الأفراد.

وبعد إطلاع الباحثة على نتائج الدراسة الأستطلاعية التى أشارت إلى تعرض المراهقين عينة الدراسة للعنف الرمزى بالدراما التليفزيونية المصرية، وإتضح إقبال المراهقين على مشاهدتها والتأثر بها، ومن هذا المنطلق: تسعى الدراسة إلى التعرف على ما مدى تعرض المراهقين للعنف الرمزى بدراما التليفزيون المصرى وتاثيراته المرغوبة وغير المرغوبة.

مشكلة الدراسة:

يعتبر العنف من الظواهر الإنسانية التى لازمت المجتمعات البشرية منذ القدم بصور وأشكال مختلفة وبدرجات متفاوتة وتتسبب فى أضرار الآخرين، فقد أكد جورج جربنر أن المعلومات المكتسبة من وسائل الإعلام وخاصة التليفزيون تقوم بتعلم الأطفال ثم المراهقين فى توجيه سلوكياتهم نحو تصورات الواقع الإجتماعى المعاش فأصبحت الواقعية الإعلامية المدركه هى ما يعتمد عليه الفرد فى تعامله مع الآخرين.

وقد إنطلق جربنر ومؤيدوه من عدة فروض أساسيه أهمها إن التليفزيون ينفرد دون وسائل الإعلام الآخرى بإستخدام غير إختيارى للفرد حيث يتلقى الأفراد المعانى المتضمنة فى عالم التليفزيون على شكل واعيا زائفا كما إن التعرض التراكمى للمضامين التليفزيونية يعمل على غرس وإنماء وجهات نظر ليست حقيقية بل هى واقع تليفزيونى مصطنع،[٢] وإذا كان العنف قد إنحصر تعريفه سابقا فى العنف الظاهر الذى يسبب أضرار جسمانية أو مادية؛ فإن مفهومه قد توسع ليشمل كل الأضرار الخفية المعنوية والنفسية والتى تعرف بالعنف الرمزى.[٦]

وشهد العنف الرمزى إنتشارا واسعا فى العالم وخاصة فى المجتمعات العربية وذلك من خلال تعرض المراهقين له بالدراما التليفزيونية التى أصبحت جزء أساسى فى حياة الإنسان، حيث أن العنف الرمزى إتخذ أشكالا عديدة فى الدراما التليفزيونية المصرية منها العنف الرمزى "التبخيسي" مثل: الألفاظ البذئية والتحقير والتقليل من قيمة الأفراد والتعالى والسخرية من الآخرين، ومنها العنف الرمزى "القيمى" مثل: التشهير وأبتزاز الآخرين، ومنها العنف الرمزى "التجريدي" مثل: فرض أراء على الغير بدون نقاش وعرض الأفكار الهدامة والحكم بالفشل على الأخرين، وكل هذه الأشكال تعد أنعكاسات على ثقافة المجتمع.[٤]

ولذلك نجد أشكال العنف ومظاهره الخطيرة وممارستها ضد الذات وضد الآخرين صار فى أذهان المراهقين سلوك سوى وفعل طبيعى، كما أصبح كل معروف مألوف وطبيعى وشرعى؛ وهذا نتيجة للإنتشار الواسع للعنف الرمزى بالدراما التلفزيونية المصرية. ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس التالى: ما التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة لتعرض المراهقين للعنف الرمزى بدراما التليفزيون المصرى؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من خلال تسليط الضوء على النحو التالى:

١. الأهمية النظرية:

أ. أهمية تناول موضوع تعرض المراهقين للدراما التليفزيونية لظاهرة العنف الرمزى هو أحد أهم الموضوعات البارزة فى المجتمع فى الوقت الراهن والتى يسعى الكثيرين لتناولها لوضع حلول لها، لما لها من تأثير كبير على المراهقين من سن ١٨ عام عينة الدراسة لأنهم الأكثر ميولا نحو المشاهدة والأكثر تأثيرا بها، ومن ثم التأثير على المجتمع فى أنتشار القيم والسلوك الخاطئ بين أبنائه.

ب. قلة الدراسات التى تتصدى لظاهرة العنف الرمزى بالدراما التليفزيونية مقارنة ببعض الدراسات التى إجريت فى نفس المجال، مثل دراسة (أبتسام داس، ٢٠٢٠) والتى سلطت الضوء على تجليات العنف الرمزى فى السياق الدرامى وعلاقتة ببعض المتغيرات السيكولوجية النفسية للمرأه مثل (العدوان، والأساءة، والسخرية والتبخيس والأستهزاء، والتجريح والأحتقار، وعدم تقبل الآخر، والتعصب والتميز وفرض سيطرة الرأى).

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. ستفيد الدراسة فى محاولة التوصل إلى نتائج علمية إجرائية، يمكن أن تسهم فى تقديم توصيات فى مجال مواجهة العنف الرمزى المقدم فى الدراما التليفزيونية، وإتخاذ القرارات المناسبة بشأن هذا العنف، وأهتمام القائمين على صناعة الإعلام للعمل فى مجال الرصد الإعلامى لمتابعة ومراجعة صور العنف الرمزى المقدمة فى القنوات الفضائية التليفزيونية ورفعها للجهات المختصة (كالهيئة العامة للإعلام المسموع والمرئى) حيث تضع سياسات وقوانين بشأن آليات مواجهه تأثير العنف الرمزى بالدراما التليفزيونية على المراهقين.

ب. بالإضافة إلى الإستفادة من توعية وتحصين المجتمع المصرى ثقافيا ضد صور العنف الرمزى خاصةً فئة المراهقين عينة الدراسة التى تستهدف

ترسيخ هذة الصور فى وعى وأذهان أفراد هذه الفئة من خلال النصوص الدرامية المقدمة فى وسائل الإعلام.

أهداف الدراسة:

تنطلق الدراسة من هدف رئيس يتمثل فى محاولة التعرف على مدى تأثيرات العنف الرمزى فى دراما التليفزيون المصرى على المراهقين، وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية تتمثل فى الآتى:

١. الكشف عن معدل تعرض المراهقين للعنف الرمزى بالدراما التليفزيونية.
٢. توضيح مظاهر العنف الرمزى فى الدراما التلفزيونية.
٣. التعرف على آثار العنف الرمزى على المراهقين كما يعكسها مضمون الدراما التليفزيونية.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: إقتصرت على التعرف على التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة للعنف الرمزى بدراما التليفزيون المصرى على المراهقين.
- الحدود المكانية: المراهقين بالفرقة الأولى فى سن ١٨ عاما بالجامعات المصرية (عين شمس، الأزهر، الجامعة الحديثة).
- الحدود الزمنية: تتمثل فى الفترة التى تم تطبيق فيها الدراسة الميدانية وهى فى الفترة ما بين ١/ ٥/ ٢٠٢٢ إلى ٣١/ ٨/ ٢٠٢٢.

تساؤلات الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة فى محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيسى الآتى: "ما التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة لتعرض المراهقين للعنف الرمزى بدراما التليفزيون المصرى؟، وينبثق من التساؤل الرئيس السابق مجموعة من التساؤلات الفرعية كالآتى:

١. ما معدل تعرض المراهقين للعنف الرمزى بدراما التليفزيون المصرى؟
٢. ما مظاهر العنف الرمزى المقدم بالدراما التليفزيونية بالقنوات الفضائية؟
٣. ما آثار العنف الرمزى على المراهقين كما يعكسها مضمون الدراما التليفزيونية؟

الإطار النظرى:

أعتمدت الباحثة على نظرية العنف الرمزى لبيار بورديو Bourdieu، ونموذج التحليل الوظيفى لقياس تأثيرات وسائل الأعلام لتشارلز رايت Charles Wright فى المجال التطبيقى للدراسة.

دراسات سابقة:

١. دراسة بن عمار يسمينة وبخوش نجيب (٢٠٢٢)[٣] بعنوان "تجليات العنف الرمزى فى البيئة الإفتراضية: مقاربة سيميولوجية لصور العنف الرمزى عبر صفحات الفيسبوك الجزائرية". هدفت الدراسة إلى البحث فى تجليات العنف الرمزى فى البيئة الإفتراضية، وتنتمى للبحوث الوصفية، حيث إعتمدت على منهج المسح الإعلامى التحليلى، وأجريت الدراسة التحليلية على عينة عمدية من صور العنف الرمزى عبر صفحات الفيسبوك الجزائرية، وتم جمع البيانات من خلال تصميم إستمارة تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: أن ما يميز العنف الرمزى فى البيئة الإفتراضية هو أنه إمتداد للعنف الرمزى فى البيئة الواقعية، وأنه يتسلل بأفعال رمزية لفظية وغير لفظية لينقل لنا قراءة لواقع يحمل الإيذاء الخفى للآخر وتعددت مضامينه وفق أساليب عديدة منها (التبخيس، والسخرية، السب والإهانة)، كما أنه يوجد دلالآت رمزية إحتضنها الفضاء الإفتراضى ضمن مظاهر إجتماعية مثل: (عنف رمزى ضد المجتمع)، وضمن مظاهر إنسانية مثل: (عنف رمزى ضد الإنسان)، وضمن مظاهر ثقافية مثل: (عنف رمزى متعلق بالهوية)، وضمن مظاهر سياسية مثل: (عنف رمزى متعلق بالحكم).

٢. دراسة حمدى أحمد عمرعلى (٢٠٢٢)[٥] بعنوان "إعادة إنتاج العنف الرمزى عبر آليات شبكات التواصل الأجتماعي: دارسة سوسيولوجية على عينة من المجموعات الأفتراضية فى الفيسبوك". هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذى تؤديه الشبكات الأجتماعية (الفيسبوك) داخل المجتمعات العربية بصفة عامة والمجتمع المصرى خاصة فى إعادة إنتاج العنف الرمزي، والكشف عن أهم مظاهر العنف الرمزى الممارس من قبل الشباب المتفاعلون عبر الفيسبوك، حيث أعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى المسحي، لوصف الدلالات الرمزية ومضامينها بالفيسبوك، على عينة قصدية من المستخدمين المتفاعلين لدى الشباب بلغت ٤٥٠ مبحوثا، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج الأتيه: إلى أن إعادة إنتاج أبعاد العنف الرمزى المتمثلة فى (التبخيس، الأنكار القيمي، الأستلاب النفسي، التعبير العدائى المعلن) تمثل درجة مرتفعة، وأن الفيسبوك يسهم فى إعادة إنتاج صور وأشكال العنف الرمزى ويعيد إنتاجها عبر مضامينه.

٣. دراسة سابينا ولويس وإجناسيو[٩] Sabina, C., Luis R.& Ignacio (2021) بعنوان "العنف الرمزى الإعلام الجديد وكيف يؤثر على حرية التعبير". هدفت الدراسة إلى التعرف على مختلف أشكال العنف الرمزى ونقل خطاب الكراهية عبر وسائط الإعلام الجديدة، ويسلط الضوء على الحجج التأملية والنقدية من خلال تحليل إستكشافى يجريه أستعراض للأدب، وتوصلت النتائج إلى: أن السرد الذى تستخدمه وسائل الإعلام يسهم فى تجريد الجماعات المحددة من إنسانيتها وتشويهها وأستقطابها وأستلاب حقوقهم.

٤. دراسة جلتم فيردى وفريد بريباد [٧] Ferdi Gultom& Farid Pribadi (2021) بعنوان "العنف الرمزى ضد الأشخاص ذوى الأعاقة فى برنامج Ngobrol Asal لشركة Trans T.v على موقع Youtube". هدفت الدراسة إلى التعرف على العنف الرمزى المستخدم ضد الأشخاص ذوى الأعاقة بأداء كوميدى ساخر على موقع اليوتيوب من خلال البرنامج الرسمى Ngobrol Asal لشركة Trans T.v، وتنتمى هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، وأعتمدت على المنهج المسح الإعلامى التحليلى من خلال وصف العنف الرمزى عن طريق تحليل المحتوى على مواقع اليوتيوب عينة الدراسة، وتوصلت النتائج إلى: أن برنامج Ngobrol Asal يعرض مشاهد أظهرت ممارسة العنف الرمزى ضد الأشخاص ذوى الإعاقة عن طريق السخرية من أدائهم وعلى أنهم وصمة عار على المجتمع ولا يمكنهم المساهمة فى المجتمع فى قالب ساخر كوميدى.

٥. دراسة إيتسام داس (٢٠٢٠)[١] بعنوان "المرأة والعنف الرمزى فى الدراما التليفزيونية العربية: دراسة تحليلية على عينة من المسلسلات الدرامية التليفزيونية العربية مسلسل غرابيب السود". هدفت الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء لتجليات العنف الرمزى فى السياق الدرامى بالإضافة إلى التعرف على القيم الوارده من خلال هذا المسلسل، حيث أعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى من خلال المسح الشامل لحلقات مسلسل غرابيب السود على موقع اليوتيوب، كما أعتمدت على أداه تحليل المضمون للتعرف على أساليب العنف الرمزى، وتوصلت إلى مجموعه من النتائج من أهمها: أن العنف الرمزى له طابع جماعى يتم ممارستة من طرف مجموعة من الأشخاص، كما توصلت الى أن تجليات العنف الرمزى تظهر على شكل سلوك إنحرافى يقوم به مجموعة من الأفراد على هيئة عنف معنوى غير محسوس يتضمن دلالات ورموز وأشارات ممكن أن تكون منطوقة أو مكتوبة أو إيحائية، وأيضا توصلت إلى أن القيم الأجتماعية السلبية تتغلب على القيم الأجتماعية الإيجابية فى المسلسل عينة الدراسة.

٦. دراسة محمد اوزر [٨] Mohamed Ozer (2019) بعنوان "العنف الرمزى وإعادة أنتاج عدم المساواه بين الجنسين فى وسائل الإعلام التركيه". هدفت الدراسة للكشف على عدم المساواه بين الجنسين فى المجتمع التركى من خلال الدراما التليفزيونية عن طريق أستخدام العنف الرمزى فى المسلسل التليفزيونى العروس الجديد New Bride كأداه لتحليل المحتوى عينة الدراسة، وتنتمى الدراسة إلى البحوث الوصفية، حيث أعتمدت على المنهج المسح الأعلامى التحليلي، كما أستخدمت الدراسة نظرية العنف الرمزى لبيار بورديو، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أن تحليل المحتوى للمسلسل التليفزيونى العروس الجديد New Bride الذى

يتضمن جزء كبير من العنف الرمزى فيما يتعلق بالعلاقة بين الرجل والمرأة القائمة على أساس إجتماعى وتعسفى مثل تهميش وإهانه وتعنيف المرأه وأستبعادها من العمل والحياه الأجتماعية وفرض السيطرة عليها وسلب حقوقها للخضوع للرجل، كما توصلت الدراسة أيضا الى أن إدراك العنف الرمزى الذى تمارسة وسائل الإعلام يساهم بشكل كبير فى تعزيز التغير الأجتماعى للقضاء على عدم المساواه بين الجنسين فى المجتمع التركى.

التعليق على الدراسات السابقة:

لاحظت الباحثة عند مراجعة الدراسات قلة عدد الدراسات السابقة التى تناولت العنف الرمزى فى الدراما التليفزيونية وتأثيرها على المراهقين والتى تربط بين متغيرات الدراسة الحالية التى تحاول الخوض فى ظاهرة العنف الرمزى ومدلولها فى الدراما التليفزيونية المصرية من وجهة نظر الشباب المتنوع فى خصائصة الأجتماعية والثقافية، حيث تنفرد هذه الدراسة فى التوصل الى ما مدى تأثيرات العنف الرمزى فى الدراما التليفزيونية على المراهقين المقدمة فى القنوات الفضائية.

ساهمت وأفادت الدراسات السابقة فى إعداد الدراسة الحالية، فقد ساعدت على ضبط وتحديد مشكلة الدراسة وصياغة تساؤلاتها وفروضها والقدرة على تحديد الإطار النظرى الذى تعتمد عليه الدراسة ومعرفة المعانى المختلفة للعنف الرمزى للخوض فى موضوع هذه الدراسة والتعمق فيها أكثر، كما أفادت فى معرفة إتباع المنهج وتطبيق الأداه البحثية، وكذلك السماح للباحثة بمراجعة مختلف المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسه ومعرفة مختلف المتغيرات للخروج بالنتائج المطلوبة والمقترحات.

المصطلحات الإجرائية للدراسة:

- العنف الرمزى: هو عنف خفى غير مرئى وغير محسوس بالنسبة لضحايا ويظهر فى أشكال عدة عبارة عن ممارسة سلوكيات تعنف الآخر لكنها تبدو مقبولة وذلك بإستخدام لغة خاصة يتبعها المعنف معتمدا على الرموز والإشارات وحركات معينة بالفاظ تحمل معنى جرح المشاعر أو الإستهانة أو التحقير أو التهميش أو السخرية بوصفها ادوات السيطرة والهيمنة على الآخر دون رد أو إدراكهم بذلك.
- الدراما التليفزيونية: هى شكل من أشكال البرامج التلفزيونية الذى يعتمد على تسلسل الأحداث الدرامية، أى التى نشاهدها على الشاشة بواسطة أشخاص وأشياء تقوم بعمل ما أمامنا، مهما كانت تلك المشاهد متأرجحة بين التصديق والتكذيب أو بين الواقعية والخيالية.
- التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة: تقصد الباحثة "بالتأثيرات المرغوبة" بأنها هى التأثيرات الإيجابية وهى عبارة عن تلك السلوكيات والتصرفات التى يحصل عليها المراهقون على شكل الأهتمام بالشكل الكافى من الأخرين والمعاملات الطيبة والأسلوب المديح وأيضا الحث على الكسب الحلال وتحقيق الأهداف والوصول إلى النجاح وأكساب صفة القناعة والشعور بتأنيب الضمير وكل ما هو إيجابى نتيجة لتأثرهم بمشاهد العنف الرمزى المرغوبة بالدراما التليفزيونية.

كما توضح الباحثة التأثيرات "غير المرغوبة" بأنها كل سلوك وتصرف غير لائق مكتسب ويقوم به المراهقون خلال يومهم عن طريق تفاعلهم مع الأخرين نتيجة لتأثرهم وإدراكهم بمشاهدة العنف الرمزى الغير مرغوبه بالدراما التليفزيونية، وهذه التأثيرات كلها ضمن سياق الإهانه والإحتقار والسخرية والتميز والعنصرية والتهكم والتعصب وفرض السيطرة للرأى والتشهير بالأخرين وإنتهاك الخصوصية وعدم تقبل الأخر وأيضا تتضمن الكلمات المبتذله والفاظا تحمل إيماءات غير المقبولة التى تمارس بشكل متكرر.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: تعرض المراهقين للعنف الرمزى المقدم فى الدراما بقنوات التلفزيون المصرى.
- المتغير الوسيط: النوع، نوع التعليم (أزهرى- حكومى- خاص).
- المتغير التابع: التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة للعنف الرمزى على المراهقين.

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد علاقة إرتباطية إيجابية ذات دلآله إحصائية بين معدل تعرض المراهقين للدراما التليفزيونية المصرية وبين تأثيرات العنف الرمزى عليهم.
٢. الفرض الثانى: توجد علاقة إرتباطية إيجابية ذات دلآله إحصائية بين أنماط وعادات مشاهدة المراهقين للدراما التليفزيونية المصرية وبين تأثيرات العنف الرمزى عليهم.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية فى المراهقين فى سن ١٨ عاما التى تقابل المرحلة الجامعية الأولى بالجامعات المصرية (حكومى، وأزهرى، وخاص) فى الفترة من ١ مايو ٢٠٢٢ إلى ٣١ اغسطس ٢٠٢٢.

عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة الميدانية فى عينة عشوائية من المراهقين بالجامعات المصرية (عين شمس، الأزهر، الجامعة الحديثة)، والعينة قوامها ٤٠٠ مفردة مقسمة بين الجنسين بالفرقة الأولى.

ادوات الدراسة:

أعتمدت الدراسة على أستمارة إستبيان للتحليل الميدانى للمراهقين عينة الدراسة بأعتبارها أداه لجمع البيانات وتم تطبيق الأستمارة على عينة عشوائية مكونة من ٤٠٠ مبحوث، وذلك للتعرف على التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة للعنف الرمزى بالدراما التليفزيونية المصرية لدى المراهقين، مع توضيح مظاهر العنف الرمزى بدراما التليفزيون المصرى.

وكان أجراء صدق وثبات الإستبيان لكى تتأكد الباحثة من عدم وجود أخطاء فى أى من مراحل الدراسة فقد أخذت الباحثة فى الإعتبار مدى توافر الصدق والثبات فى جميع مراحل الدراسة، وفيما يلى توضيح ذلك:

- صدق الأداه: تم عرض أستمارة الإستبيان على مجموعة من الأساتذة المحكمين والمتخصصين فى مجال الإعلام ومناهج البحث بغرض التأكد من صدق أداة الدراسة، وطلب منهم إبداء آرائهم ومقترحاتهم حول مدى صلاحية فقرات أداة الدراسة لقياس أهدافها، وتم الأخذ بمقترحاتهم وتعديل أستمارة الإستبيان حسب ملاحظتهم بحيث تم إعدادها بصورتها النهائية.
- ثبات الأداه: وقد تم حساب معامل الثبات لمقياس أبعاد العنف الرمزى بالدراما المصرية على عينة قوامها ٤٠ مفردة، وذلك بعدة طرق مختلفة، فبحساب معامل أرتباط البعدين المكونين للمقياس مع بعضها وكذلك حساب معامل أرتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس وفقا لمعامل الأرتباط لجتمان ومعامل أرتباط ألفا لكرومباخ، وقد تم حساب معامل الثبات لمقياس تأثيرات العنف الرمزى بالدراما المصرية على المراهقين على عينة قوامها ٤٠ مفردة، وذلك بعدة طرق مختلفة، فبحساب معامل أرتباط البعدين المكونين للمقياس مع بعضها وكذلك حساب معامل أرتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس وفقا لمعامل الأرتباط لجتمان ومعامل أرتباط ألفا لكرومباخ.

إساليب المعالجة الإحصائية:

لإستخراج نتائج الدراسة قامت الباحثة بأستخدام البرنامج الإحصائى SPSS. V.21 حيث أستخدم بعض الأساليب الإحصائية التى تتلاءم وطبيعة البيانات المطلوبة مثل: التكرارات البسيطة والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية، وأختبار (ت) T. Test للمجموعات المستقلة لدراسة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتين من المبحوثين على أحد متغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة:

جدول (١) معدل تعرض المراهقين عينة الدراسة للعنف الرمزى الموجود بالدراما المصرية وفقا للنوع

النوع / الاستجابة	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	٨٣	٥٠,٠	١١٣	٥١,١	١٩٦	٥٠,٦
أحيانا	٥٥	٣٣,١	٨٠	٣٦,٢	١٣٥	٣٤,٩
نادرا	٢٨	١٦,٩	٢٨	١٢,٧	٥٦	١٤,٥
الإجمالي	١٦٦	١٠٠	٢٢١	١٠٠	٣٨٧	١٠٠

قيمة كا[٢] = ١,٤٣٤ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,٠٦١ مستوى الدلالة= غير دالة

بحساب قيمة كا[٢] من الجدول السابق عند درجة حرية ٢، وجد أنها ١,٤٣٤ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٠٦١ تقريبا مما يؤكد على عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع (ذكور– إناث) ومدى تعرض المراهقين (من إجمالى مفردات عينة من يشاهدون الدراما التليفزيونية المصرية) للعنف الرمزى الموجود بالدراما المصرية.

كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة كبيرة من إجمالى مفردات عينة الدراسة تعرضوا بشكل دائم للعنف الرمزى الموجود بالدراما المصرية بلغت ٥٠,٦% موزعة بين ٥٠,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥١,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من يتعرضون أحيانا للعنف الرمزى الموجود بالدراما المصرية من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٣٤,٩% موزعة بين ٣٣,١% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٦,٢% من إجمالى مفردات عينة الإناث. وقد بلغت قيمة من تعرضو نادرا للعنف الرمزى الموجود بالدراما المصرية من إجمالى مفردات عينة الدراسة بإجمالى ١٤,٥%، موزعة بين ١٦,٩% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٢,٧% من إجمالى مفردات الإناث.

جدول (٢) مظاهر العنف الرمزى التى تعرض لها المراهقين بالدراما التليفزيونية المصرية وفقا للنوع

مظاهر العنف الرمزي / النوع	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
سب الآخرين والتعدى عليهم واحتقارهم	١٠١	٦٠,٨	١٤٣	٦٤,٧	٢٤٤	٦٣,٠	٠,٣٧٦	غير دالة
تقديم مشاهد بها عبارات سياسية مسيئة للدولة مكتوبة على الجدران	٧١	٤٢,٨	١٠٠	٤٥,٢	١٧١	٤٤,٢	٠,٢٤١	غير دالة
طرح مشاهد بها نكت عنصرية تحقر من الآخرين	٦٨	٤١,٠	٩١	٤١,٢	١٥٩	٤١,١	٠,٠٢١	غير دالة
عرض صور مسيئة بالدراما المصرية	٦٣	٣٨,٠	٧٤	٣٣,٥	١٣٧	٣٥,٤	٠,٤٣٥	غير دالة
بيان مشاهد بها إنتهاك لخصوصية الأفراد	٤٩	٢٩,٥	٦٩	٣١,٢	١١٨	٣٠,٥	٠,١٦٦	غير دالة
استعراض مشاهد بها سخرية لآراء الآخرين	٤٦	٢٧,٧	٧٢	٣٢,٦	١١٨	٣٠,٥	٠,٤٧٤	غير دالة
ترويج بعض الشائعات والتشهير بالأخرين	٤٢	٢٥,٣	٦٦	٢٩,٩	١٠٨	٢٧,٩	٠,٤٤٤	غير دالة
إظهار مشاهد النصب على الآخرين	٣٧	٢٢,٣	٥٣	٢٤,٠	٩٠	٢٣,٣	٠,١٦٥	غير دالة
إيضاح موضوعات تتاجر بأحلام الآخرين	٣٧	٢٢,٣	٤٤	١٩,٩	٨١	٢٠,٩	٠,٢٣٢	غير دالة
تقديم موضوعات أو أشخاص متطرفة	٣٢	١٩,٣	٤٢	١٩,٠	٧٤	١٩,١	٠,٠٢٧	غير دالة
جملة من سئلوا	١٦٦		٢٢١		٣٨٧			

تشير بيانات الجدول السابق إلى مظاهر العنف الرمزى التى تعرض لها المراهقين بالدراما التليفزيونية المصرية وفقا للنوع، والتى جاء فى مقدمتها "سب الأخرين والتعدى عليهم وأحتقارهم" بنسبة بلغت ٦٣,٠% من إجمالى مفردات من يشاهدون الدراما المصرية، موزعة بين ٦٠,٨% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٦٤,٧% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٣٧٦ يليها "تقديم مشاهد بها عبارات سياسية مسيئة للدولة مكتوبة على الجدران" بالترتيب الثاني، بنسبة ٤٤,٢% من إجمالى مفردات من يشاهدون الدراما المصرية، موزعة بين ٤٢,٨% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٥,٢% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٢٤١.

وجاء من مظاهر العنف "طرح مشاهد بها نكت عنصرية تحقر من الأخرين" وذلك بالترتيب الثالث بنسبة ٤١,١% من إجمالى مفردات من يشاهدون الدراما المصرية، موزعة بين ٤١,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤١,٢% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث أن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٠٢١.

كذلك جاء فى الترتيب الرابع "عرض صور مسيئة بالدراما المصرية"، بنسبة مئوية ٣٥,٤% من إجمالى عينة من يشاهدون الدراما المصرية، موزعة بين ٣٨,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٣,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة(Z) المحسوبة ٠,٤٣٥. بينما جاء العنف فى "بيان مشاهد بها إنتهاك لخصوصية الأفراد" بالترتيب الخامس بنسبة ٣٠,٥% من إجمالى عينة من يشاهدون الدراما المصرية، موزعة بين ٢٩,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣١,٢% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٠١٦٦.

وتقاسم معها الترتيب الخامس من مظاهر العنف "أستعراض مشاهد بها سخرية لأراء الأخرين"، موزعة بين ٢٧,٧% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٢,٦% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث أن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٤٧٤.

وجاء "ترويج بعض الشائعات والتشهير بالأخرين" فى الترتيب السادس بنسبة مئوية ٢٧,٩% من إجمالى مفردات عينة من يشاهدون الدراما المصرية، موزعة بين ٢٥,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٩,٩% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٤٤٤.

وفى الترتيب السابع جاء "إظهار مشاهد النصب على الأخرين"، حيث جاءت بنسبة ٢٣,٣% من إجمالى مفردات عينة من يشاهدون الدراما المصرية، موزعة بين ٢٢,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٤,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث أن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٦٥.

أما "إيضاح موضوعات تتاجر بأحلام الأخرين" فقد جاءت بالترتيب الثامن بنسبة ٢٠,٩% من إجمالى مفردات من يشاهدون الدراما المصرية، موزعة بين ٢٢,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٩,٩% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة(Z) المحسوبة ٠,٢٣٢.

وكان من مظاهر العنف الذى يتعرض له المراهقين بالدراما المصرية "تقديم موضوعات أو أشخاص متطرفة" والتى جاءت بالترتيب التاسع والأخير بنسبة مئوية ١٩,١% من إجمالى مفردات من يشاهدون الدراما، موزعة بين ١٩,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٩,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٠٢٧.

جدول (٣) تأثير العنف الرمزى بالدراما المصرية من وجهة نظر المراهقين

العبارات / الاستجابة	موافق		محايد		غير موافق		متوسط	انحراف معياري	الرأي
	ك	%	ك	%	ك	%			
تجعلنى أبحث عن الكسب الحلال	٣١٤	٨١,١	٧١	١٨,٣	٢	٠,٥	٢,٨١	٠,٤٠٩	موافق
تشعرنى بالضعف وعدم تحمل المسئولية	٦١	١٥,٨	١٧٥	٤٥,٢	١٥١	٣٩,٠	١,٧٧	٠,٧٠٤	محايد
تساعدنى على تحقيق أهدافى والوصول للنجاح	٢٩٥	٧٦,٢	٨٨	٢٢,٧	٤	١,٠	٢,٧٥	٠,٤٥٦	موافق
تشجعنى على المحافظة على العرض والشرف	٣٦١	٩٣,٣	٢٢	٥,٧	٤	١,٠	٢,٩٢	٠,٣٠٤	موافق
تكسبنى صفة القناعة	٢٣٢	٥٩,٩	١٥٣	٣٩,٥	٢	٠,٥	٢,٥٩	٠,٥٠٢	موافق
تشعرنى بتأنيب الضمير	١٨٦	٤٨,١	١٤١	٣٦,٤	٦٠	١٥,٥	٢,٣٣	٠,٧٢٩	موافق
الكسب الحرام يمكن أن يكون مبررا	٥	٣,٠	٦	٢,٧	١١	٢,٨	١,١٢	٠,٤٠٢	معارض
تحثنى على الدفاع عن الغير إذا تعرض للأذى	١٨٠	٤٦,٥	١٩٩	٥١,٤	٨	٢,١	٢,٤٤	٠٠,٥٣٨	موافق
مبرر التنازل عن الشرف مقبول إجتماعيا	٨	٢,١	١٣	٣,٤	٣٦٦	٩٤,٦	١,٠٧	٠,٣٣٣	معارض
تشجعنى على الدفاع عن المتحرش به	١٣٥	٣٤,٩	٢٠٠	٥١,٧	٥٢	١٣,٤	٢,٢١	٠,٦٦٢	محايد
الاتكالية على الغير أحيانا مطلوبة	٢١	٥,٤	١٨٥	٤٧,٨	١٨١	٤٦,٨	١,٥٩	٠,٥٩٣	معارض
أحيانا يكون المتحرش جذاب إعلاميا	٢٥	٦,٥	١٩٨	٥١,٢	١٦٤	٤٢,٤	١,٦٤	٠,٦٠٠	معارض
الطمع أحيانا يكون مجديا	٢٧	٧,٠	١٥٢	٣٩,٢	٢٠٨	٥٣,٧	١,٥٣	٠,٦٢٤	معارض
الغير أحيانا يستحق الاذى	٩٧	٢٥,١	٢١١	٥٤,٥	٧٩	٢٠,٤	٢,٠٥	٠,٦٧٤	محايد
الفشل فى تحقيق الأهداف ليس عيبا	٢٧٨	٧١,٨	٩٩	٢٥,٦	١٠	٢,٦	٢,٠٦	٠,٥١٥	محايد
غياب الضمير ليس شرا دائما	٧٩	٢٠,٤	١٨٠	٤٦,٥	١٢٨	٣٣,١	١,٨٧	٠,٧٢١	محايد

تشير العبارات بالجدول السابق إلى تأثير العنف الرمزى بالدراما المصرية من وجهة نظر المراهقين، فقد جاءت موافقتهم على أنها "تجعلنى أبحث عن الكسب الحلال- تساعدنى على تحقيق أهدافى والوصول للنجاح- تشجعنى على المحافظة على العرض والشرف- تكسبنى صفة القناعة- تشعرنى بتأنيب الضمير- تحثنى على الدفاع عن الغير إذا تعرض للأذى" بمتوسطات حسابية مرتفعة، وجاءت وجهة نظرهم محايدة فى أنها "تشعرنى بالضعف وعدم تحمل المسئولية- تشجعنى على الدفاع عن المتحرش به- الغير أحيانا يستحق الاذى- الفشل فى تحقيق الأهداف ليس عيبا- غياب الضمير ليس شرا دائما". بينما جاءت معارضتهم على أن "الكسب الحرام يمكن أن يكون مبررا- مبرر التنازل عن الشرف مقبول إجتماعيا- الأتكالية على الغير أحيانا مطلوبة- أحيانا يكون المتحرش جذاب إعلاميا- الطمع أحيانا يكون مجديا" بمتوسطات حسابية منخفضة.

نتائج التحقق من صحة فروض الدراسة:

- ثبتت صحة الفرض الأول كالأتى: "توجد علاقة أرتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المراهقين للدراما التليفزيونية المصرية وبين تأثيرات العنف الرمزى عليهم".

جدول (٤) نتائج معامل أرتباط سبيرمان لبيان العلاقة بين معدل تعرض المراهقين للدراما التليفزيونية المصرية وتأثيرات العنف الرمزى عليهم

معدل تعرض المراهقين للدراما المصرية	تأثيرات العنف الرمزى بالدراما المصرية عليهم		أتجاه العلاقة	الدلالة
	العدد	معامل الارتباط (R)		
	٣٨٧	٠,١٥٧	موجبة	دالة عند٠,٠١

تشير نتائج أختبار سبيرمان فى الجدول السابق إلى أنه توجد علاقة أرتباطية إيجابية طرديا ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المراهقين عينة الدراسة للدراما المصرية وتأثرهم بأشكال العنف الرمزى الموجودة بالدراما التليفزيونية المصرية، حيث بلغت قيمة (R) ٠,١٥٧ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يدل على صحة الفرض وهو توجد علاقة أرتباطية أيجابية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المراهقين للدراما التليفزيونية المصرية وبين تأثيرات العنف الرمزى عليهم.

- ثبتت صحة الفرض الثانى كالأتى: "توجد علاقة أرتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين أنماط وعادات مشاهدة المراهقين للدراما التليفزيونية المصرية وبين تأثيرات العنف الرمزى عليهم".

جدول (٥) نتائج معامل ارتباط سبيرمان لبيان العلاقة بين أنماط وعادات مشاهدة المراهقين للدراما التليفزيونية المصرية وبين تأثيرات العنف الرمزى عليهم

أنماط مشاهدة المراهقين للدراما المصرية	تأثيرات العنف الرمزى بالدراما المصرية		اتجاه العلاقة	الدلالة
	العدد	معامل الارتباط (R)		
	٣٨٧	٠,١٩٩	موجبة	دالة عند٠,٠١

تشير نتائج أختبار سبيرمان فى الجدول السابق إلى أنه توجد علاقة أرتباطية إيجابية طرديا ذات دلالة إحصائية بين أنماط مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للدراما المصرية وتأثرهم بأشكال العنف الرمزى الموجودة بالدراما المصرية، حيث بلغت قيمة (R) ٠,١٩٩ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يدل على صحة الفرض وهو توجد علاقة أرتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين أنماط وعادات المراهقين للدراما التليفزيونية المصرية وبين تأثيرات العنف الرمزى عليهم.

التوصيات:

١. ضروره الوعى بخطورة ما تقدمة مضامين ومحتويات الدراما التليفزيونية وما تحملة من مظاهر للعنف الرمزى ومدى تأثيرها على الثقافة والهوية لدى المراهقين دون إدراكهم بذلك.
٢. التركيز على إنتقاء الأعمال الدرامية التى تحاكى الصفات الإيجابية والتى من شأنها توجية المشاهد إلى سلوكيات وأخلاقيات حسنة.
٣. إصدار تشريع رقابى متميز للمنتجات الأبداعية كالمسلسلات والأفلام السينمائية لأنها تعد حاملة للهوية ويعمل على دعمها وحمايتها وتنوعها الثقافى، خاصة إذا تم تزويدها بوسائل تساعدها على إثبات ذاتها محليا وعالميا.
٤. إجراء دراسات معمقة للتعرف على حجم الضرر الذى يحدثه العنف الرمزى فى التليفزيون على المشاهدين وتأثيره عليهم.

المقترحات:

١. تعرض المراهقين للعنف التبخيسى بالدراما المصرية وعلاقتة بالتنمر لديهم.
٢. العنف الرمزى بالدراما المصرية والأجنبية وعلاقتة بالنمو الاخلاقى لدى المراهقين.
٣. العنف الرمزى اللفظى فى أغانى المهرجانات وتأثيراته على المراهقين (دراسة تحليلية).
٤. دور الشائعات على مواقع التواصل الأجتماعى فى نشر العنف الرمزى لدى المراهقين.

المراجع:

١. إبتسام داس. "المرأة والعنف الرمزى فى الدراما التليفزيونية العربية": دراسة

تحليلية على عينة من المسلسلات الدرامية التليفزيونية العربية، **رسالة ماجيستير** غير منشوره، (الجزائر: جامعة محمد خضير بسكرة، كلية العلوم الأنسانية والأجتماعية، قسم العلوم الأنسانية وعلوم الإعلام والإتصال، ٢٠٢٠).

٢. إعتماد خلف معبد ومحمد معوض إبراهيم وآخرون. "**الإتجاهات الحديثة فى إعلام الطفل وذوى الإحتياجات الخاصة**"، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٧)، ص٢٠٥.

٣. بن عمار يسمينة وبخوش نجيب. "تجليات العنف الرمزى فى البيئة الإفتراضية: مقاربة سيميولوجية لصور العنف الرمزى عبر صفحات الفيسبوك الجزائرية"، **مجلة السنة للبحوث والدراسات**، (الجزائر: جامعة محمد خضير بسكرة، مج ١، ع٣، ٢٠٢٢)، صص٢٥٤- ٢٧٠.

٤. بياربورديو وجان كلود باسرون. "**إعادة الأنتاج فى سبيل نظرية عامة لنسق التعليم**"، ترجمة ماهر ترميش، (بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ٢٠٠٧)، ص١١٢.

٥. حمدى أحمد عمر على. "إعادة إنتاج العنف الرمزى عبر آليات شبكات التواصل الأجتماعي: دارسة سوسيولوجية على عينة من المجموعات الأفتراضية فى الفيسبوك"، **مجلة كلية الآداب بقنا**، (جامعة سوهاج: كلية الآداب، ع٥٤، يناير٢٠٢٢).

٦. على حسن عايد. "العنف الرمزى المدرك وعلاقتة بالعجز المتعلم لدى طلبة الجامعة، **مجلة مركز دراسات الكوفة**، (جامعة القاديسية، كلية الآداب، ع٤١، ٢٠١٦)، ص٣٣٩.

7. Ferdi Gultom& Farid Pribadi. "Symbolic Violence against Persons with Disabilities in the Trans T. V Official Program Ngobrol Asal on YouTube". **Journal Ilmu Komunikasi Ultimacomm**, (Vol. 13, No. 2, 2021), pp306- 307.

8. Mehmet Ozer. "Symbolic Violence and Reproduction of Gender Inequality in Turkish Media: Case of New Bride TV Serial". **Journal of Family, Counseling& Education**, (vol. 2 ،No. 4 ،2019) ،pp34 −40.

9. Sabina, C., Luis, R.& Ignacio. "Symbolic- discursive violence and new media: An epistemological perspective". **Catalan Journal of Communication& Cultural Studies**, (vol. 13, No. 1, 2021), pp43- 61.